مؤتمر المعهد الملكي البريطاني

للصحة العمومية في بروكسل

مكافحة الامراض المعدية التناسلية

ذكرت في مقالة سابقة شيئاً من مباحث هذا المؤتمر . وقد كانت مباحثهُ التالية لها منحصرة في مكافحة الامراض المعدية التناسلية . وتلخص نتيجة ماعرض على بساط البحث في الطرق الآتية لخلاص البلاد من شر هذه الادواء :

(اولاً) ان يحث رجال الدين والآداب الشبان على التحلي بمكارم الاخلاق والابتعاد عن نقيصة الزواج غير الشرعي

(ثانياً) الاقدام على الزواج المبكر

(ثالثاً) تعليم الاطفال اهمية الجنسين الواحد للآخر . وقد اعترضت سيدة عجوز على الخطيبة التي كانت تقول بذلك بدعوى انهُ يدعو الى الخروج عن الآداب المألونة

(رابعاً) تحريض الفتيان والفتيات على اللهو بالرياضة البدنية فانهم بذلك يكسبون صحة ويلهون عن عمل هادم للمجتمع الانساني

(خامساً) التبليغ الاجباري عن الامراض التناسلية المعدية كما هو الحال في باقي الامراض المعدية . وقد عرف ان امماً كثيرة تميل الى تنفيذ هذه الفكرة ولكن يعارضها الكثيرون في انجلترا . وحجة المعارضين ان هذه امراض شائنة يحافظ فيها صاحبها على السر وعدم الافشاء فاذا كلفنا الاطباء التبليغ كما هو الحال في نروج فقد يخفي المرضى مرضهم ويهملون علاجهُ وهناك الطامة الكبرى

(سادساً) نشر طرق الوقاية وتسهيل الحصول على تعليمات الوقاية والدواء اللازم والمباح للصيادلة بيعها بلا تذكرة طبيب . ومعظم الامم الاوربية تجري على هذه الطريقة فقد شاهدت في جامعة بروكسل اعلاناً يرشد الطالب الى كيفية الحصول على التعليمات ولكن هناك فريقاً معارضاً لهذه الطريقة خصوصاً في انجلترا حيث يرون ان ذلك يكثر انتشار الفساد . لانهُ ما دام الشاب يعلم ان هناك طريقاً لوقايتهِ

فلا حرج عليه اذا أتى هذا المنكر . ولكن فات اولئك انهم امام حقيقة واقعة فها هي الامراض منتشرة في ارجاء المعمورة واكثر من تسعين في المائة من الشبيبة تأتي هذا العمل والعشرة الباقية ان كانت لا تأتيه فلمرض او لخوف من المرض وليس لصلاح مستأصل في نفوسهم . وفاتهم ايضاً ان طريق الوقاية عبارة عن حملة كبيرة . ونشر مضاعفات المرض وبروباغندا التخويف منه قد يزيد العشرة في المائة الممتنعين عن الزواج غير الشرعي . وفي روسيا البلشفية يقوم رجال الصحة ببروبوغندا فظيعة ضد هذا المرض لانهُ يقال ان المرض في جنوبها اصاب نحو ثمانين في المائة او تسعين وهم يعرضون اشكال المرض ومضاعفاته لا بالسينما فقط كما هو الحاصل في اغلب الممالك بل يعرضون المرضى على الجمهور ليخيفوهم من المرض

(سابعاً) العلاج المجاني لهذه الامراض وذلك بان تقوم مجالس المديريات والبلديات بنفقات علاج كل من يصاب بهذا المرض في مستوصفات خاصة وتتحمل وزارة الصحة او مصلحة الصحة ثمن العقاقير الخصوصية اللازمة كالملاح الزرنيخ والزيبق وتفحص الافرازات والدم مجاناً في معامل خاصة ويحافظ على السرّ كأن يعطى المريض نمرة يذكر بها ولا يعرف اسمهُ

(ثامناً) يعطى علاج ٦٠٦ او ما يشابههُ مجاناً لاطباء مشتغلين على حدتهِ ليستعملوهُ لمرضاهم بغير ثمن تحت مراقبة طبيب الصحة

(تاسعاً) تسهل كل الوسائل لتمرين الاطباء على معالجة هذه الامراض كأن يسهل لهم السبيل لدرس ذلك بالمستشفيات حتى يوجد لدينا اخصائيون عديدون وتقوم الحكومة بنفقة ذلك

(عاشراً) تحسين طريقة الكشف عن المومسات وتعيين مفتشين ليتحققوا ان الكشف يعمل بدقة وان كانت بعض الامم تستهجن طريقة الكشف لان المنازل السرية منتشرة سواء وجد الكشف ام لم يوجد . وعلى كل حال يجب ادخال الطرق العالية الاصولية في الكشف وان يشجع الاطباء الكشافون بالمكافآت على البحث والدرس

(حادي عشر) على الاطباء ان يفهموا مرضاهم اضرار هذه الامراض

وتأثيرها في الزواج واذا عرض زوج نفسهُ على الطبيب يحسن اقناعهُ بعرض زوجتهِ واذا بلغ طبيب الصحة بتكرار اجهاض حامل عليهِ ان يقنع الزوج بفحص دمهِ ودمها . انتهى

***

واقول اخيراً انهُ لا بدّ ان يأتي على العالم في اعتقادي وقت يكون فيهِ التبليغ عن هذه الامراض اجبارياً . وانا واثق انهُ بانتشار الفضيلة مع القيام ببروباغندا الوقاية والارهاب والزواج العاجل تتلاشى هذه الامراض التي يظهر انها خلقت مع آدم . كما واني مقتنع بان رجال الدين يمكنهم القيام بدور هام لوقاية بني الانسان شر هذه الحرمات التي تعذب المرضى وتهلك النسل

الدكتور محمد زكي شافعي
مفتش صحة مركز المنصورة
وعضو بالمعهد الملكي البريطاني

الفارابي

(٣)

الفارابي والالهيات

كل موجود في نظر الفارابي اما ضروري واما ممكن وليس هناك ثالث لهذين الاثنين

وحيث ان كل ممكن يستدعي فرض سبب لوجودهِ وان سلسلة الاسباب لا يمكن ان تكون بغير نهاية فلا بد من الاعتقاد بوجود كائن موجود بطبيعتهِ بغير سبب ومالك لاعلى درجات الكمال ومتمثل بالحقيقة الازلية ومكتنف بذاته بلا تغيير ولا تبديل . وهو بصفتهِ عقلاً مطلقاً وخيراً خالصاً وفكراً تامًّا يحب الخير والجمال (القول في واجب الوجود ص ٥ وما بعدها المدينة الفاضلة) . ولا يمكن اقامة الدليل على وجود هذا الكائن لانهُ هو التصديق والبرهان ولانهُ العلة الاولى لكل الاشياء وفيهِ تجتمع الحقيقة والصدق وتلتقيان . ولانهُ اكمل الكائنات واحد فرد لا يتعدد وهذا الوجود الاول المنفرد الحقيقي الوجود هو